حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

ان لم يرحمني ربي ويحي كيف لا توهن قوتي ولا تعطش هامتي كذا في الأصلين والمختصر بل ويلي ان لم يرحمني ربي ويحي كيف لا أنشط فيما يطفئها عني بل ويلي ان لم يرحمني ربي ويحي كيف لا يذهب ذكر خطيئتي كسلي ولا يبعثني الى ما يذهبها عني بل ويلي ان لم يرحمني ربي ويحي كيف تنكا قرحتي ما تكسب يدي ويح نفسي بل ويلي ان لم يرحمني ربي ويحي لا تنهاني الأولى من خطيئتي عن الآخرة ولا تذكرني الآخرة من خطيئتي بسوء ما ركبت من الأولى فويلي ثم ويلي ان لم يتم عفو ربي ويحي لقد كان لي فيما استوعبت من لساني وسمعي وقلبي وبصري اشتغال فويل لي ان لم يرحمني ربي ويحي ان حجبت يوم القيامة عن ربي فلم يزكني ولم ينظر الي ولم يكلمني فاعوذ بنور وجه ربي من خطيئتي وأعوذ به أن أعطى كتابي بشمالي أو وراءه ظهري فيسود به وجهي وتزرق به مع العمى عيني بل ويلي ان لم يرحمني ربي ويحي بأي شئ أستقبل ربي بلساني ام بيدي أم بسمعي أم بقلبي أم ببصري ففي كل هذا له الحجة والطلبة عندي فويل لي ان لم يرحمني ربي كيف لا يشغلني ذكر خطيئتي عما لا يعنيني ويحك يا نفسي مالك لا تنسين ما لا ينسى وقد أتيت ما لا يؤتى وكل ذلك عند ربك يحصى في كتاب لا يبيد ولا يبلى ويحك لا تخافين أن تجزى فيمن يجزى يوم تجزى كل نفس بما تسعى وقد آثرت ما يفنى على ما يبقى يا نفس ويحك ألا تستفيقين مما أنت فيه ان سقمت تندمين وان صححت تأثمين مالك ان افتقرت تحزنين وإن استغنيت تفتنين مالك ان نشطت تزهدين فلم إن دعيت تكسلين اراك ترغبين قبل أن تنصبي فلم لا تنصبين فيما ترغبين يا نفس ويحك لم تخالفين تقولين في الدنيا قول الزاهدين وتعملين فيها عمل الراغبين ويحك لم تكرهين الموت لم لا تذعنين وتحبين الحياة لم لا تصنعين يا نفس ويحك أترجين أن ترضي ولا تراضين وتجانبين وتعصين